**السنة: الثانية ليسانس**

**مقياس: التوجيه و الإرشاد التربوي**

**تعريف الإرشاد التربوي:**

هي عملية تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج وقائية وإنمائية وعلاجية إلى الطلاب لمساعدتهم على اختيار الدراسة.

المناسبة و التحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بهدف تحقيق توافق النجاح.

أو هو مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطالب، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته

و إمكاناته الذاتية و البيئية و استغلالها في تحقيق أهدافه و بما يتفق مع هذه الإمكانيات (الذاتية والبيئة).

**أهداف الإرشاد التربوي:**

1. أحداث التغير الإيجابي في سلوك الطالب.
2. العمل على خلق جو مناسب للتعليم والتعليم.
3. التنمية والاهتمام بشخصية الطالب الجسمية، العقلية، الاجتماعية.
4. التنمية والاهتمام بقدرات الطلاب على كافة المستويات .
5. المحافظة على الصحة النفسية للطالب.
6. مساعدة الطالب لتحقيق ذاته.
7. مساعدة الطالب لتحقيق التوافق على المستوى الشخصي والتربوي، المهني.
8. تحسين وتطوير سير العملية التربوية، من خلال العلاقة مع الأهل، الهيئة التدريسية والمجتمع المحلي.
9. تحديد الأوضاع و الظروف النفسية و الاجتماعية و التربوية التي يواجهها الطلاب، بما في ذلك تحديد المشاكل التي يواجهونها، وذلك من خلال الاختيارات والفحوصات التي يقوم بها المرشد التربوي داخل المدرسة.

**أدوار المرشد التربوي:**

**أولا: الأدوار العامة:**

1. مساعدة الطلبة على التعامل مع مشاكلهم النفسية - الاجتماعية العاطفية - السلوكية.
2. تحديد الطلاب ذوي الحاجة الخدمات نفسية أو اجتماعية متقدمة وذلك عن طريق إجراء الاختبارات والفحوصات.
3. تحويل الحالات إلى المؤسسات المتخصصة للحالات التي تحتاج إلى علاج نفسي أو تدخل على مستوى متخصص.
4. إجراء الدراسات التي تبين احتياجات الطلاب على المستوى التطوير الأكاديمي، الاحتياجات النفسية، الاجتماعية، السلوكية.
5. مساعدة الطلبة على تحقيق أفضل النتائج الأكاديمية.
6. تدعيم وبناء شخصية سوية عند الطالب.
7. تطوير قدرات وإمكانيات الطالب للاستعداد للخروج للعمل.
8. مساعدة الطلاب في تحديد أهدافهم المستقبلية وفي كيفية وضع خطط للوصول للأهداف.
9. إرشاد الطلاب للطرق الأفضل للتعامل مع المشاكل و وضع الحلول لها.
10. إرشاد الطلاب لتطوير قدراتهم و مهاراتهم وتحديد ميولهم و المحاولة للوصل إليها.
11. تطوير المهارات و القدرات الاجتماعية و الشخصية عند الطالب.
12. العمل مع الأهل وتقديم الاستشارة للتعامل مع أطفالهم ولوضع خطة تعاون مشتركة.
13. العمل مع المعلمين و الإدارة المدرسية لفهم أوضح للطلاب.
14. العمل مع المعلمين و الإدارة المدرسية لوضع الآليات الأفضل للتعامل مع الطلاب.
15. العمل على تنسيق العمل مع المجتمع المدني لتقديم الخدمات الإرشادية للمدرسة.
16. تنفيذ زيارات منزلية للطلبة للتعرف على البيئة و دراسة الوضع الاجتماعي للطالب.

**ثانيا: الأدوار الخاصة:**

**المرشد كأخصائي:** و ذلك من خلال العمل مع الطلبة من خلال الإرشاد الفردي والجماعي، و التوجيه الجمعي و ذلك لتنمية قدرات و إمكانيات الطلاب، ومساعدتهم في تجاوز مشاكلهم النفسية، الاجتماعية، التربوية، الأكاديمية، وتقديم التوجيه المهني.

**المرشد کمستشار:** و ذلك لتقديم الاستشارة للأهل لفهم أوضح لأطفالهم و طرق التعامل معهم، و كذلك للمعلمين و الإدارة المدرسية في كيفية التعامل مع الطلاب و فهم الطالب من الجوانب المختلفة و وضع آليات المناسبة للتعامل معهم، وذلك من خلال:

1. **المرشد کمنسق:** في تنسيق الأنشطة التربوية داخل المدرسة.
2. التنسيق مع مؤسسات الأهلية والحكومية المختلفة لتقديم الخدمات للمدرسة.
3. ( تحويل حالات، تنفيذ أنشطة توعية و تنموية داخل المدرسة).

***مناهج الإرشاد التربوي:***

**1)- المنهج النمائي:**

* + لمساعدة الطلبة على فهم ذواتهم.
  + تدعيم قدرات وإمكانيات الطلاب.
  + مساعدة الطلاب للوصول إلى أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية.
  + مساعدة الطلاب لتحديد أهداف في حياتهم.
  + تطوير القدرات الميول والمواهب.
  + التوجيه المهني.
  + التوجيه الأكاديمي.

**2)- المنهج الوقائي:**

* محاولة منع المشكلات النفسية الاجتماعية التربوية.
* التوعية والوقاية في مجال المشاكل النفسية .
* دور الإرشاد والإشراف في العملية التربوية.
* التوعية والوقاية من المشاكل الاجتماعية.
* التوعية والوقاية من المشاكل التربوية.
* الاكتشاف المبكر للحالات.
* محاولة تقليل أثر الاضطراب ومنع ازدياد المرض.

**3)- المنهج العلاجي:**

- للتعامل مع الصعوبات والمشاكل النفسية والاجتماعية على المستوى البسيط.

- لا يتم التعامل هنا مع الاضطرابات أو المرض النفسي بل يتم التحويل.

***مجالات الإرشاد التربوي:***

1. الإرشاد الفردية: للتعامل مع المشاكل و الصعوبات الفردية.
2. الإرشاد الجماعي للتعامل مع المشاكل و الصعوبات في الجماعة
3. لتوجيه الجمعية للوقاية من المشكلات و الصعوبات النفسية الاجتماعية، تنمية و تطوي قدرات الطلاب، التوجيه المهني
4. الدراسات: لتحديد الاحتياجات على مستوى النفسي، الاجتماعي، التربوي.
5. التحويل: و تشمل:

أ - تحويل الطلاب الذين يعانون من اضطرابات نفسية.

ب- تحويل الطلاب الذين يعانون من أمراض نفسية.

ج- تحويل الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم.

***أهداف التوجيه والإرشاد في مجال التربية والتعليم المدرسي والجامعي:***

1. مساعدة الطالب على التعرف على خصائص نفسه، فھم قدراته و ميوله و اتجاهاته، باستخدام الطرق المتاحة مثل الاختبارات، و الملاحظات.
2. مساعدة الطالب على اختيار التخصص المناسب في ضوى قدراته وميوله.
3. مساعدة الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية و اجتماعية، حتى يتحقق لهم التوافق النفسي السليم مع أنفسهم والآخرين.
4. العمل على اكتشاف الموهوبين و رعايتهم.
5. الاهتمام بحالات التأخر الدراسي، و العمل على دراسة أسباب هذا التأخر و تقديم العون والعلاجي و التلقائي.

***التوجيه و الإرشاد في التفكير الإسلامي:***

يعمل الإرشاد في الإسلام على ثلاث جوانب:

أ- الجانب الوقائي: و فيها يتم التركيز على وقاية الأفراد من الإضراب و الانحراف .

ب- الجانب النمائي: يركز على بناء الشخصية ليكون المسلم منتجا و فعالا.

ج- الجانب العلاجي : وفيه يتم تحرير المسلم من التوتر و القلق و مساعدته على حل المشكلات .

يقوم التصور الإسلامي على عدد من المسلمات، و هي عبارة عن آراء الإسلام وأصله و في النفس البشرية و في طبيعة انحرافه و سوائه و من أهمها:

* أن الإنسان في طبيعته خير، وقد يقبل على الشر لأن فيه عنصر الضعف البشري.
* أن أساس الاضطراب يكمن في الابتعاد عن العقيدة الإسلامية.
* قابلية السلوك للتعديل والتشكيل.
* اختلاف الإرشاد باختلاف الحالة.
* مبدأ تكامل وتفاعل الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية في العلاج.
* مبدأ استمرار الإرشاد في جميع جوانب الحياة.
* مبدأ شمولية الإرشاد لجميع جوانب شخصية الفرد.

***الطرق الإرشادية في الإسلام و تشمل:***

1. **الطرق الاقتدائية:** قال تعالى : { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا }.
2. **الطرق الوعظية:** تعتمد أسلوب النصح و الموعظة و الترغيب و الترهيب.
3. **الطرق العقلية و الانفعالية:** تدور حول مخاطبة العقل و مشاعر الإنسان

قال تعالى: { أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه و اتقوا الله إن الله تواب رحیم}.

**د- الطرق القصصية :** يشتمل القرآن الكريم على عدد كبير من قصص الأنبياء و الحوار الذي يدور بينهم وبين قومهم.

**ه- أوضح الإسلام أخلاقيات المرشدة:** الاستقامة، القدوة الحسنة، أن يكون الإرشاد خالصا لوجه الله، القبول

***المقابلة الإرشادية:***

إن المقابلة هي وسيلة جيدة للحصول على المعلومات باعتبارها موقف بین فردین أو كثير يدور فيه حديت مع الشخص أو مجموعة أشخاص لغرض الحصول على معلومات معينة.

فالمقابلة إذن هي عبارة عن موقف فيه تفاعل و أخذ و عطاء وتبادل للخبرة و الرأي و المعلومات بين الباحث و موضوع البحث.

***أنواع المقابلة:***

توجد عدة أنواع من المقابلات منها ما يلي:

* المقابلة لغرض القبول الدراسي.
* المقابلة لأغراض أشغال وظيفية معينة.
* مقالة المريض مع الطبيب.
* مقابلة لغرض الحصول على النصح و الإرشاد.
* المقابلة الإرشادية و هي أهم هذه الأنواع.

***تعريف المقابلة الإرشادية:***

يمكن تعريف المقابلة الإرشادية بأنها "علاقة وجھية بین شخصين أحدهما المرشد والآخر المسترشد أو العميل، يسعى فيها العميل (أي المسترشد) للحصول على معاونة ومساعدة المرشد في علاج مشكلاته و الوصول إلى الحلول السليمة لها، و الاستفادة من طاقاته إلى حد أقصى بعد تخلصه من المشكلات التي كانت تعوق تقدمه العلمي والأكاديمي، و أن التفاعل و المودة و الاحترام المتبادل بين المرشد و المسترشد يدفع المقابلة إلى تحقيق أهدافها المرسومة و المنشودة .

إذن المقابلة تعد المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات الإرشاد النفسي و التربوي و المهني.

***أهداف المقابلة الإرشادية:***

تتمثل أهداف مقابلة الإرشاد و التوجيه التربوي في المجالات التالية:

**1- العلاقة المهنية بين المرشد و العميل:**

و تعتمد هذه العلاقة في المجال الإرشاد و التوجيه التربوي على التفاهم و الاحترام بين المرشد و العميل، اللذين يعملان معا من أجل معالجة مشكلة يعاني منها العميل، و لا تقوم هذه العلاقة إلا إذا توفر هناك وقت كاف لإقامتها سواء استغرق ذلك جلسة إرشادية واحدة أو عدة جلسات.

ويمكن لهذه العلاقة أن تتحقق إذا استطاع المرشد أن يشعر المسترشد بالراحة والاطمئنان و الثقة.

**2- جمع البيانات و المعلومات الجديدة:**

من أهداف المقابلة الإرشادية جمع البيانات أو المعلومات الحديدة أو التوسع فيما هو موجود منها، وكذلك القيام بتفسیر تلك البيانات و المعلومات.

**3- مساعدة العميل للتعبير عن نفسه و عن مشكلته للمرشد:**

من الأمور الأساسية و المهمة في المقابلة هي إتاحة الفرصة للمسترشد للتعبير عن انفعالاته و أفكاره للمرشد.

و أن المرشد الناجح في المقابلة هو الذي يضع نفسه مكان المسترشد فيحس بمشاعره و انفعالاته و بقلقه. كذلك يشعر بحاجته إلى المساعدة و مد يد العون للآخر.

فحسن الاستماع من طرف المرشد له دور كبير و مهم في تسهيل أمر العميل في الكشف عن مشكلته، و أن يتقبل و أن يتقبل نفسه و يتقبل الدور الذي يستطيع أن يقوم به في مجال الدراسة أو العمل بحيث لا يشعر بالإحباط.

**4- مساعدة العميل في الكشف عن الحلول الممكنة لمشكلته:**

من الأهداف الأساسية للمقابلة في اتجاد الحلول المناسبة لمشكلات العميل و الكشف عنها، و يتم ذلك عن طريق الخبرة المتوفرة لدى المرشد من خلال دراسته و اطلاعه الواسع على مبادئ الإرشاد و التوجيه التربوي، و من خلال خبرته في العميل ليصل إلى الحلول المناسبة للمشكلة.

فالمساعدة التي يقدمها المرشد للمسترشد في المشاركة في مناقشة الحلول و وسائل تحقيقها و ما يجب أن يقوم به المسترشد من إجراءات للوصول إلى أفضل الحلول.

\* **الاستعداد للمقابلة الإرشادیة:**

كل من الحالات الإرشادية يتلاءم و طبيعة المشكلة التي يعاني منها المسترشد، و مع ذلك فإن هناك جملة من الأمور العامة (و المتفق عليها) تتطلبها أي مقابلة و هي كالآتي:

1- الكفاءة التي تجعل المرشد قادرا على إدارة الجلسة الإرشادية بشكل جيد.

2- إعداد المكان الذي تجري فيه المقابلة، و هذا المكان يجب أن يكون هادئا و مريحة

و بعيدا عن الضوضاء.

3- وضع خطة للمقابلة تكون مرنة و قابلة للتعديل.

4- تحديد أهداف المقابلة، حيث يترتب على ذلك تحديد المعلومات المرغوبة للوصول إلى حلها.

5- جمع المعلومات عن المسترشد، و يشمل ذلك النمو التربوي و الخبرات المهنية إن وجدت.

6 - تحديد الأسئلة الرئيسية التي سوف تدور حولها المقابلة.

7- تحرير أدوات التسجيل التي من الممكن الاستفادة منها و استعمالها في المقابلة لأنها تعین المرشد و المسترشد في هذه العملية.

**\* وظائف المقابلة الإرشادية:**

تتمثل وظائف المقابلة في الآتي:

1. - **الوظيفة الأساسية:**

الوظيفة الأساسية للمقابلة تتمثل في انتباه المرشد إلى كلام المسترشد، لمساعدته على التكلم بحرية أكثر و بصراحة أعمق لأنه سوف يرى المرشد منتبه أكثر لكل ما يقوله أو يفعله.

2)- **الوظائف الثانوية:**

تتمثل هذه الوظائف فيما يلي:

1. محاولة المرشد من خلال هذه الوظيفة أن يجعل المسترشد يدرك ما يلي:
2. ماذا يرغب أن يقول وعلى ماذا يركز.
3. يجعله يزيد من إدراكه لمشكلته.

ب- تمكن المرشد من يدرك أن هناك اختلافا بين الأفراد في مسألة الإدراك و الإنتباه و الاستجابة لها.

ج\_ تمكن المرشد من الرجوع إلى المصادر في حالة حصول تعثر في المقابلة.

طرق استدراج المسترشد للكلام في المقابلة الإرشادية:

هناك عدد من الطرائق يستطيع من خلالها المرشد أن يستدرج المسترشد للكلام في المقابلة ومنها ما يلي:

**1 - إظهار التقبل:**

قد يتطلب الموقف في المقابلة أن يظهر المرشد للمسترشد فهمه و تقبله له دون أن يقطع عليه سلسلة أفكاره أو تدفقه في الحديث، و ذلك من خلال بعض الحركات مثل هز الرأس كدليل الموافقة، و الابتسامة، أو تردید بعض الكلمات مثل "نعم" أو "مفهوم"... الخ مما يوحي للمسترشد بأنه محل قبول و استماع.

**2- الصمت:**

الصمت من الأساليب الجيدة لحث المسترشد على الكلام في المقابلة و هو يؤدي في كثير من الأحيان إلى نفس النتائج التي يؤدي إليها الكلام.

**3 - إعادة أقوال المسترشد:**

يقوم المرشد هنا بتكرار نفس كلام المسترشد لا أكثر و لا أقل كما انه لا يحاول إيضاحه أو تفسيره فقد يقول المسترشد مثلا:

"أنا أشعر باضطراب و لا أستطيع أن أذاكر جيدا"

فيقول المرشد:

"أفهم من كلامك إنك تشعر باضطراب، و لا تستطيع أن تذاکر جيدا".

**4- التوضيح:**

يحاول المرشد هنا أن يساعد المسترشد على التفكير بوضوح دون أن يوحي إليه بأنه يدفعه إلى التفكير باتجاه معين إذ قد يحدث أن يكون تعبير المسترشد عن شعوره وانفعالاته غامضا فيقوم المرشد بإعادة كلامه عليه في الصورة التي كان العميل يود أن يضعه فيها.

1. **التلخيص:**

يقصد بالتلخيص هو أنه يقوم المرشد بعد مرور الوقت من عرض المسترشد لمشكلته، بالتلخيص ما قاله حتى يتمكن الأخير من فهم من مشكلة موجزة في صورة واضحة، بشرط ألا يزيد من عنده شيئا أو يدخل عليه تعديل.

**6 - التأیید:**

التأیید هو موافقة المرشد للمسترشد لما يعرضه من ملاحظات ايجابية عن نفسه، أو ما يقترحه من حلول عملية لمشكلته.

**7- الأسئلة العامة:**

تعتبرا الأسئلة العامة من أحسن الطرق لحفز المسترشد على الكلام في المقابلة. و هو أن يلقي المرشد سؤالا معقبا على كلام المسترشد مثل "ماذا تعني؟"، "ماذا تقصد من هذا؟"، "هل يمكنك إيضاح هذه النقطة أكثر؟"، "و ماذا ستفعله بهذا الصدد؟".....إلخ. و تساعد الأسئلة العامة هذه المسترشد على التعمق في تحليل مشاکله.

***عوامل إنجاح المقابلة:***

توجد مجموعة من العوامل تساهم بشكل كبير في نجاح المقابلة و تحقيق أهدافها هي كالآتي:

1. يجب الإعداد الجيد للمقابلة، و مراعاة السرية و الأمانة التامة فيها، و التفاهم

و الصدق و الإخلاص و الوفاء.

2-يجب أن يحرص المرشد على أن تكون المقابلة موقف تعلم و خبرة بناءة و فرصة لزيادة فهم الذات، كما تساعد المسترشد على دراسة و إدراك مشكلته من كافة الجوانب.

و إلى جانب هذه العوامل المساعدة في نجاح المقابلة الإرشادية، هناك مؤهلاك و مواصفات معينة يجب أن تتوفر في المرشد من جانب آخر و هي كالآتي:

**1 - المؤهلات الشخصية:** و تتمثل في سمعته الطيبة في إجراء المقابلة كان يكون مشهورا بالبشاشة و الأمانة، والإخلاص و الوفاء و العلاقة الإنسانية، و أن يكون متوافق الشخصية، غير منحاز، و موضوعيا و متسامحا...إلخ.

1. **المظهر الشخصي:** يجب أن يكون مظهره ملائما و جميل وحسن الهيئة.
2. **المؤهلات المهنية:** و هي تتمثل بإعداده وتدريبه المهني الجيد، وسعة إطلاعه، ومعرفته الشاملة بالسلوك الإنساني.
3. ومن المؤهلات العامة للمرشد في الذكاء العام و الذكاء الاجتماعي باعتبار أن الإرشاد هو علم وفن.

***نظريات التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوي:***

يتفق المشتغلون بالإرشاد النفسي و التربوي على أن المرشد النفسي التربوي بحاجة كبيرة للتعرف على النظريات التي يقوم عليها الإرشاد وذلك يعود لأهمية تطبيقاتها أثناء الممارسة المهنية للعمل الإرشادي ، حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام بها الباحثون في مجال السلوك الإنساني ، والتي تبين الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد، كما أن هذه النظريات ليست مبنية على التعارض بل جاءت لتكمل بعضها البعض.

يرى جونز (Jones) نقلا عن )الخطيب، 2009، 325) أن هناك ثلاث وظائف أساسية لنظريات الإرشاد و العلاج النفسي، هي:

- تزويد المرشدين بالمفاهيم التي تعد إطار مرجعيا لفهم النمو الإنساني، و العملية الإرشادية.

- تزويد المرشدين بالأساليب الإرشادية المناسبة.

- مساعدة المرشدين في إجراء البحوث العلمية و صياغة فروضها.

و أشار باروت (Parrott) إلى أن دراسة النظريات تساعد في تشكيل معتقدات وقيم المرشد حول العملية الإرشادية، و تساعده في الإجابة عن عدد من التساؤلات منها:

- كيف تتشكل شخصية الإنسان؟

- ما مسؤوليته تجاه الآخرين؟

- ما الذي يدفع الناس للتصرف على نحو ما؟

- كيف وصل الناس إلى ما هم عليه الآن من تصرفات؟

- كيف يتغير الناس؟

- كيف يؤثر التفكير على السلوك؟

- ما العلاقة بين التفكير و المشاعر و السلوك؟

- كيف يعمل الناس اختیاراتهم؟

- كيف يتعلم الناس؟

- كيف يستطيع المرشد المساعدة في عملية التغيير؟

- هل الشخصية تتأثر بالبيئة أو العكس؟

***1- نظرية التحليل النفسي ( S.Freud ):***

يعتبر العلاج التحليلي واحدا من أقدم النظريات في الإرشاد و علم النفس، توسع من أوروبا إلى الولايات المتحدة، وضعت للعلاج التحليلي مفاهيم معقدة و متعددة الأوجه للعقل البشري، و خلق تأثير على الممارسة السريرية و النظرية الأكاديمية. و قد جاء التحليل النفسي من تجارب فرويد المبكرة مع التنويم المغناطيسي، و هو ما سمح للعملاء للكشف عن مشاعرهم الداخلية و أفكارهم. ( 58 , 2015 (Chu - Chao )

ينظر فروید ( Freud ) إلى الطبيعة الإنسانية نظرة متشائمة محدودة، و يرى أن الناس کائنات بيولوجية، دافعهم الأساسي هو إشباع الحاجات الجسمية بشكل عام، والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة، فهو محكوم بقوى غير منطقية مثل: حوافز اللاشعور، و الحاجات البيولوجية، و الغريزة، و الدوافع، و تسير حياته غريزة العدوان، فهو مدفوع بالشر من داخله (الخطيب، 2009، 328)

***1- المفاهيم الأساسية في النظرية:***

* 1. **الغرائز (Instincts)** :

يرى فرويد أن كثيرا من اضطرابات الفرد و مشكلاته، ناجمة عن الغرائز، و بين أن الغريزة قوة داخلية بيولوجية في الفرد، هدفها التصدي لعوامل التوتر الناتج عن الحاجات البيولوجية، و يرى أن هناك غرائز كثيرة يمكن تجميعها في مجموعتين رئيسيتين هما:

- **مجموعة إروس** **:( Eros)** و هي غريزة الحياة (Life instinct) و تسمي الغريزة الجنسية أيضا، و تعمل على حفظ الذات و حفظ الكائنات الحية.

- **مجموعة ثاناتوس:** و يطلق عليها غريزة الموت ( Death instinct ) و تسمى أيضا غريزة التدمير أو التخريب و تشمل العدوان و الاندفاعات القهرية المتكررة.

**2- مكونات العقل:**

**2-1- الشعور واللاشعور:**

نتيجة لدراسة فرويد للأحلام، فقد ميز بين الشعور و اللاشعور، لكنه فيما بعد أضاف إليهما ما قبل الشعور.

- **الشعورConscious)) :** يشير الشعور إلى وعي الفرد لمدركاته الحالية، و مشاعره وأفكاره و ذكرياته و أحلامه، أو أي حادثة في عالمه الخارجي، و بهذا فإن مادة الشعور تأتي، إما من العالم الخارجي، و إما من العالم الداخلي للفرد.

**- ما قبل الشعور (Pre - Conscious):** يتصل بكل ما هو غير موجود في منطقة الشعور، ولكن يسهل على الفرد استدعاؤه إلى تلك المنطقة، و من أمثلته الذكريات والمعارف.

**- اللاشعور (UnConscious)** : یکون اللاشعور معظم الجهاز النفسي، و يعد خارج الوعي، لكنه قوة محركة للسلوك، و يقوم بخزن التجارب و الذكريات و الرغبات و الأفكار التي لا تتوافق مع الشعور و تحويلها إلى اللاشعور إما بسبب كبتها، أو لأن وجودها في الشعور يسبب ألما للفرد، و يصعب استدعاء هذه الخبرات إلى الشعور، لكنها تحاول التسلل أو إيجاد منفذ لها نحوه، ولو بصورة رمزية كما يحدث في الأحلام (الخطيب، 2009، 330) 3- **بنية الشخصية ( Structure of Personality ):**

تتكون الشخصية من ثلاثة أجزاء لكل جزء منها خصائصه و مميزاته، و هي:

**- الهو ( Id ):** أشار باترسون (Patterson) إلى أن الهو تمثل الحقيقة النفسية الصحيحة، حيث تمثل عالم الخبرات الداخلية للفرد وليس لديها أي معرفة بالحقيقة الموضوعية و تعمل على تحقيق الرغبات دون الاهتمام بالقيم أو العادات و التقاليد والأعراف، أو بما هو خير أو شر و لا يحكمها المنطق.

- **الأنا ( The Ego ):** يشير باترسون Patterson ) إلى أن الأنا . في الشخصية وتحول احتياجات الهو القوية ( الغريزية - الفطرية ) بمساعدة الأنا الأعلى إلى حاجات ضعيفة مقبولة، عن طريق إعادة تنظيمها لكي متطلبات الأنا الأعلى، و يظهر من ذلك أن الأنا تستمد طاقتها من الهو و تعمل لخدمته.

**- الأنا الأعلى ( Super Ego ) :** يمثل الجانب الأخلاقي للشخصية و يمثل ما هو مثالي و واقعي و محاولة الوصول بالفرد إلى الكمال بدل اللذة عن طريق :

- كبح جماح الجو و خاصة العدوانية و الجنسية.

- محاولة الوصول بالفرد إلى الكمال.

- تعمل الأنا الأعلى على إمكانية إقناع الأنا بأن تحل الأهداف الأخلاقية محل الأهداف الواقعية.( الزيود، 2008، 23-24)

**4- النظرة إلى الاضطراب النفسي:**

يرجع فرويد الاضطرابات النفسية و العصاب إلى الصراع بين الأنا و الهو، فالأنا يحاول أن يقمع بعض أجزاء الهو بما متطلبات العالم الخارجي، و يرى فرويد كذلك أن التكوين البيولوجي و الوراثي و النفسي للطفل يمثل العوامل التي تسهم في نشأة الاضطراب النفسي، و تعود أسباب الاضطرابات النفسية إلى ما يلي :

- إحباط الرغبات الجنسية عن طريق الأنا الذي مازال ضعيفا في مقابل الرغبات الجنسية، و ينشأ الإحباط کرد فعل للقلق، حيث يتوقع الأنا أن إشباع الرغبة الجنسية البازغة سيؤدي للخطر فيكبت هذه الرغبة الخطيرة في الطفولة، و عن طريق الكبت يستعيد الأنا جانبا من تنظيمه، و تبقى الرغبة المكبوتة غير متاحة.

- التحويل الممكن للرغبات الجنسية المحيطة إلى أعراض عصابية، و التي تعتبر إشباعات بديلة للرغبات الجنسية المحيطة.

- عدم ملائمة الكبت مع استيقاظ و شدة الجنسية عند البلوغ بعد أن كان فعالا خلال الطفولة و في أثناء فترة الكمون، و بذلك يعيش الفرد صراعا عصابيا مركزا.

- الطريقة غير المرضية التي ينظم بها المجتمع الأمور الجنسية و من شأن الأخلاق أو الأنا الأعلى أن يطلب التضحية بالرغبات الجنسية لصالح المجتمع.

- الصراع بين الأنا و الأنا الأعلى و الهو، و تقع مسؤولية القيادة على الأنا التي تحاول حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى و إقامة التوازن بينهما.

- أساليب التعلم الخاطئة في مرحلة الطفولة ( الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل )." بلان،2015 ،94).

**5- آليات الدفاع:** و من أبرز هذه الآليات:

( الكبت - الإسقاط - الإزاحة - التبرير - النكوص - الإنكار - التقمص - التعويض - التحويل العكسي - التسامي )

**6- نقد نظرية التحليل النفسي:** التحليل النفسي كنظرية وكطريقة علاج له مزايا أهمها:

- الاهتمام بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات.

- تناول الجوانب اللاشعورية إلى جانب الشعورية في الحياة النفسية للعميل.

- تحرير العميل من دوافعه المكبوتة وإعلائها واستثمار طاقتها.

- الاهتمام بالسنوات الأولى من حياة العميل.

- الاهتمام بأثر الوسط الاجتماعي و الثقافي للفرد في نموه و سلوكه.

ذلك فقد لاقى هذا الاتجاه معارضة و نقدا شديدين خاصة في ميدان الإرشاد، على أساس: - أن التحليل النفسي يهتم بالمرضى و المضطربين أكثر من اهتمامه بالأسوياء و العاديين. - أن عملية طويلة و شاقة و مكلفة في الوقت و الجهد و المال و يحتاج إلى خبرة واسعة. - أن هناك خلافات نظرية و منهجية بين طريقة التحليل النفسي الكلاسيكي و بين طرق التحليل النفسي الحديث و المعدل.( زهران، 1977،136)

***2- النظرية السلوكية ( Behavior theory ):***

تعود جذور النظرية السلوكية إلى العالم الفسيولوجي الروسي إيفان بافلوف

(Ivan Pavlov) صاحب نظرية الإشراط الكلاسيكي من خلال تجاربه على الكلاب. كما يرتبط اسم هذه النظرية باسم كل من العلماء: واطسن، سکنر، ثورندايك، جون دولارد، نیل ومیللر، روتر، وبندورا ووالتر ...، فقد حاول هؤلاء تفسير السلوك، و كيفية حدوث التعلم، فسلوك الإنسان من وجهة نظرهم متعلم، و أن لدى الفرد دوافع فسيولوجية هي سلوك الإنسان، و عن طريق التعلم يكتسب الفرد دوافع جديدة تستند إلى الدوافع الفسيولوجية و تسمى بالدوافع الثانوية، و هذه الدوافع هي التي توجه سلوك الإنسان للوصول إلى أهدافه.(الزعبي، 2004، 61).

* 1. **تفسير الاضطرابات النفسية:**

يرى السلوكيون أن الاضطرابات النفسية، و المشكلات السلوكية، ما هي إلا عادات متعلمة خاطئة، أو سلوكيات غير متكيفة، يحتفظ بها الفرد لفاعليتها كوسيلة دفاعية لتجنب مواقف غير مرغوبة، أو ليقلل من قلقه و توتراته، مما جعلها ترتبط شرطيا بالموقف الذي أدى إليه ( الزعبي، 2004، 63 )

إن الشخصية السوية في نظر السلوكيين رهن بتعلم عادات صحيحة و سليمة، وتجنب انتساب عادات سلوكية غير صحيحة، و تحدد الصحة و السلامة بناء على المعايير الاجتماعية السائدة بالفرد، و بذلك فإن مظاهر الشخصية الأساس السوية عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد بالسلوك المناسب في كل موقف بحسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها.(الخطيب، 2009، 371)

* 1. **المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:**

**1 - سلوك الإنسان متعلم :** أي أن الفرد يتعلم السلوك السوي و يتعلم السلوك غير السوي و أن السلوك المتعلم يمكن تعديله.

**2- المثير و الاستجابة :** بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك أو استجابة له مثير وإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويا، ففي الإرشاد التربوي لا بد من دراسة المثير والاستجابة و ما يتخلل من عوامل الشخصية جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا.

**3- الدافعية :** لا يوجد هناك تعلم بدون دافع، و الدافع طاقة كامنة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد و تحركه إلى السلوك، و وظيفة الدوافع في عملية التعلم ثلاث هي:

- حرر الطاقة الكامنة الانفعالية في الفرد.

- يملي على الفرد أن يستجيب و يهتم لموقف معين و يمهل المواقف الأخرى.

- يوجه السلوك وجهة معينة ليشبع حاجة معينة عند الفرد.

**4- الشخصية: هي** التنظيمات السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس.

**5- التعزيز:** هو التقوية و التدعيم و التثبيت بالإنابة و السلوك يتعلم و يقوي و يدعم ويثبت إذا تم تعزيزه.

**6- الانطفاء :** و هو ضعف و تضاؤل و خمود و اختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز أو إذا ارتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب.

**7- العادة:** و العادة هي رابطة تكاد تكون وثيقة بين مثير و استجابة، و تكون العادة عن طريق التعلم و تکرار الممارسة و وجود رابطة قوية بين المثير و الاستجابة و هي في معظمها مكتسبة و ليست موروثة.

**8- التعميم :** إذا تعلم الفرد استجابة، و تكرار الموقف فإن الفرد ينزع إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة، و إذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل إلى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة.

**9- التعلم ومحو التعلم و إعادة التعلم:** التعلم و تغيير السلوك نتيجة للخبرة و الممارسة، ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء، وإعادة التعلم تحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد، وهذه سلسلة من عمليات التعلم تحث في التربية و الإرشاد و العلاج النفسي، بمعنى محاولة محو ما تعلمه الفرد ثم إعادة تعليم من جديد( منسي ومنسي، 179-180 )

**3-2- أهمية النظرية السلوكية في المؤسسات التعليمية:**

تفسير النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثیرات منفرة، و يحتفظ بها الفرد في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوب فيها. ويركز الإرشاد النفسي على ما يلي :

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.

- مساعدة الطالب في تعلم سلوك جديد مرغوب و التخلص من سلوك غير مرغوب ومساعدته في أن الظروف الأصلية قد تغيرت بحيث تصبح الاستجابات غير المرغوبة غير ضرورية لتجنب المواقف غير السارة التي سبق أن ارتبطت بها.

- تغير السلوك غير السوي أو غير المتوافق و ذلك بتحديد السلوك المراد تغييره و الظروف و الشروط التي يظهر فيها و العوامل التي تكتنفه و تخطيط مواقف يتم فيها تعلم و محو تعلم لتحقيق التغير المنشود، من خلال إعادة تنظيم الظروف البيئية.

- ضرب المثل الطيب و القدوة الحسنة سلوكيا أمام العميل عله يتعلم أنماط مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة

**4-2- نقد النظرية السلوكية:**

من الانتقادات الموجهة للإرشاد السلوكي ما يلي :

- الإرشاد السلوكي لا يعالج الأسباب، و إنما يتعامل و بصورة سطحية مع الأعراض.

- لا يمكن استخدام الإرشاد السلوكي مع الأفراد الذين لديهم مستوى ثقافي مرتفع، لأنه القدرة على التحمل، فالأفراد الذين يبحثون عن معنى في الحياة، أو الوصول بطاقاتهم إلى أعلى حد، فإن الإرشاد السلوكي لا يمكن أن يساعدهم في ذلك.

- إن حرية المسترشد ومسؤوليته قد تقل، لأن المرشد ينظر إلى نفسه على أنه مهندس السلوك المسترشد، مما يعني سيطرته عليه.

- قد يغير الإرشاد السلوكي سلوك المسترشد، لكنه لا يغير مشاعره، و هناك من يرى أنه لا بد أن يتغير الشعور إذا أردنا تغير السلوك.

- لا يزود الإرشاد السلوكي المسترشد بالقدرة على التبصر الداخلي.

- يتجاهل الإرشاد السلوكي الأسباب التاريخية للسلوك الحالي( الخطيب، 2009، 384 )